

الأغاني

فيفتحه ويقرأ ما فيه فيهجوني وأهل بيتي فلما أصبح غدا عليه الفرزدق فقال له مروان
إني قد قلت في هذه الليلة أبيتا فقرأها فقال الفرزدق وما قلت قال قلت .
(قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَاسْمِهَا ... إِنْ كُنْتُ تَارِكًا مَا نَهَيْتُكَ فَاجْلِسْ) .
(وَدَعِ الْمَدِينَةَ إِنَّهَا مَذْمُومَةٌ ... وَاقْصِدْ لِمَكَّةَ أَوْلِيَّيْتَ الْمَقْدِسِ) .
(وَإِنْ اجْتَنِبْتَ مِنَ الْأُمُورِ عَظِيمَةً ... فَأَعْمِدْ لِنَفْسِكَ بِالزَّمَانِ الْأَكْبَرِ) .
ففطن الفرزدق لما أراد فقال .
(يَا مَرْوُؤُ إِنَّ مَطِيئِي مَحْدِيُوسَةٌ ... تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسْ) .
(وَحَدِّثْنِي بِصَحِيفَةِ مَخْتُومَةٍ ... يُخَشِّى عَلَيَّ بِهَا حَبَاءُ النُّقْرِ) .
(أَلْقِ الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لَا تَكُنْ ... نَكِدَاءَ مَثَلِ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ) .
ثم رمى بالصحيفة في وجهه وخرج حتى أتى سعيد بن العاصي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر عليهم السلام فأخبرهم الخبر فأمر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة فأخذ ذلك
وتوجه إلى البصرة .
وصار إلى مروان جماعة من أهله فندموه على فعله وقالوا له تعرضت لشاعر مضر فندم وبعث
إليه رسولا ومعه مائة دينار وراحلة فأوصل ذلك إليه وصار حتى قدم البصرة